رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 911- كتاب الصلاة | باب الأذان 4

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي محذورة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه صوته فعلمه - 00:00:00

الاذان رواه ابن خزيمة. هذا الحديث عن ابي محذورة ابو محذورة اسمه اوس ابن معير ابن محيريز قرشي من من بني جمح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة كما ان له مؤذنين في المدينة بلال - 00:00:20

وابن ام مكتوم رضي الله عنهم. وكما تقدم لنا ان ابا محذورة كان مع جماعة من الشباب من شباب مكة يوم فتح مكة سمعوا اذان بلال فاخذوا يقلدونه استهزاء ومر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وسمع اصواتهم - 00:00:40

جبهوا صوت واحد منهم بدون تمييز. فدعاهم صلى الله عليه وسلم فامر كل واحد منهم ان يؤذن كما كانوا يؤذنون فكل ما اذن واحد امره ان يسير ينصرف وينصرف وينصرف حتى جاء على اخذهم كان هو ابو محذورة فاعجبه - 00:01:00

له صوته فعلمه صلى الله عليه وسلم الاذان فجعله مؤذنا في المسجد الحرام في مكة فيؤخذ من هذا الحديث اولا اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان على خلاف ما هو المعروف عند بعض الناس ان موضوع - 00:01:20

لا اهمية له. المهم ان ينادى بالاذان في الصوت فقط. وليس الامر كذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم حرص اولا على حسن صوت المؤذن. اعجبه صوته ثم انه عليه الصلاة والسلام علمه الاذان. وليس المراد والله - 00:01:40

اما التعليم الالفاظ الاذان وانما النطق بالاذان نطقا صحيحا. والمرء اذا نطق بالاذان بايات القرآن اولا اخذ لسانه على هذا. فان كان نطقه صحيحا استمر على الصحة وحسن وزان. وان - 00:02:00

على اعوجاج استمر على اعوجاجه. ومر بنا كثير من الاخوة اللي عنده لحن في الاذان نحاول قدر المستطاع تصحيح هو ما يقدر يقول تعودت على هذا اول ما اتعلم الاذان تعلمه غلط واستمر على الغلط بنصب او رفع او جر او غير ذلك منها او مد - 00:02:20

يحسن بالمرء ان يتعلم الاذان اولا قبل ان يؤذن. فاذا تعلمه وعرفه نطقا صحيحا باذن الله يتعود على هذا ويستمر. فالنبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان بنفسه عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

الاهتمام. ويؤخذ من هذا كذلك الحرص على تحسين النطق والصوت واستخراج الحروف الاذان وفي قراءة القرآن وفي قراءة الاحاديث الصحيحة وهكذا ليكون اللفظ صحيحا مقبولا لان احيانا ينتبه المرء الى المتكلم. فاذا لحن او اخلف انصرف عنه كره الاستماع اليه. واذا استمر - 00:03:00

في نطقه الصحيح يكون مشوق لاستماع القراءة او استماع الاذان او استماع الكلمة او الموعظة او استماع الحديث الذي يقرأه وهكذا فهذا الحديث يعطينا اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم الاذان - 00:03:30

تعليمه وانه حرص صلى الله عليه وسلم على هذا حيث انه اعجب بصوته فحرص ان يكون هو المؤذن وطلب مجموعة من الشباب ليسمع اصواتهم حتى يمر على الصوت الذي اعجب به اولا. فلما - 00:03:50

على ابي محذورة علمه صلى الله عليه وسلم الاذان. وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه صوته فعلمه الاذان. رواه ابن خزيمة وصححه وقد قدمنا القصة واستحسانه صلى الله عليه وسلم لصوته وامره له بالاذان - 00:04:10

بمكة وفيه دلالة على انه يستحب ان يكون صوت المؤذن حسنا. والاذان وظيفة عالية شريفة. وقد قال عليه الصلاة والسلام اطأ المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. وامتدح المؤذنين عليه الصلاة والسلام لما - 00:04:30
يتكلمون به وورد ان قوله جل وعلا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين هذه في المؤذنين. دعا الى الله وعمل صالحا واعلن اسلامه وايمانه بالله. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا - 00:04:50
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم دعا الناس الاخرين الى الصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح. وهكذا المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة وقد اختلف السلف رحمة الله عليهم هل الاذان افضل؟ ام الامامة افضل؟ قول - 00:05:10
للعلماء رحمهم الله وانها وظيفة عالية وليس فيها اي دناءة او حطة كما يتصور بعض العوام انه ما يتؤذن الا ظعاف الناس او فقراء الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار للاذان قرشي من - 00:05:30
قريش وعن جابر ابن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم. وهذا الحديث عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه. قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين - 00:05:50
غير مرة ولا مرتين. يعني ما نقول انه اذا قال غير مرة ولا مرة نقول ثلاث لا وانما هذا اللفظ عادة به لبيان الكثرة. اني صليت معه كثيرا العيدين بغير اذان ولا اقامة. فالاذان - 00:06:10
والاقامة للفرائض للفرائض الخمس. واذا جمعت الاثنتين فيكفيهما اذان واحد ولكل واحدة اقامة. واما سائر صلوات العيدين والاستسقاء والكسوف وغيرها فانها لا تحتاج لا الى اذان ولا اقامة. فقد كان النبي - 00:06:30
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم رحمه الله في الهدي النبوي اذا انتهى الى المصلى تقدم وصلى. ولما قيل لان وقتها اولا معروف. والعلم بها سابق لوقتها. فمثلا العيد صلاة العيدين يعلم من الليل من حين ما يرى الهلال ان - 00:06:50
غدا العيد فعلم به ثمان وقته معلوم لا يختلف. اذا طلعت الشمس وارتفعت قليل الرمح فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم العيدين. وكذلك اذا وعدهم للاستسقاء وغير ذلك من النوازل - 00:07:10
والحاجات التي تحتاج الى تجمع فانها معلومة فلا تحتاج الى اذان ولا الى اقامة. رواه مسلم ونحوه يعني مثله في المتفق عليه عن ابن عباس يعني هذا الحديث روي عن جابر ابن سمرة عند مسلم وعن - 00:07:30
ابن عباس في الصحيحين. نعم. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرة مرتين اي بل مرات كثيرة في غير اذان ولا اقامة اي حال كون الصلاة غير مصحوبة باذان ولا اقامة رواه مسلم فيه دليل - 00:07:50
على انه لا يشرع لصلاة العيد العيدين اذان ولا اقامة وهو كالاجماع. وقد روي خلاف خلاف هذا عن ابن الزبير ومعاوية وعمر ابن عبد العزيز قياسا منهم للعيدين على الجمعة وهو قياس غير صحيح بل فعل بل فعل ذلك بدعة اذ لم يؤثر عن الشارع ولا - 00:08:10
عن خلفائه الراشدين ويزيده تأكيدا قوله ونحوه في المتفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره اي نحوها حديث جابر ابن سمرة في المتفق عليه الذي اتفق على اخراجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره من الصحابة اما القول بانه يقال في العيد عوض - 00:08:30
عن الاذان صلاة جامعة فلم ترد باسمه فلم ترد به سنة في الصلاة جامعة المناداة هذه من البدع لانها ما كانت مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخرج الى العيدين والى الاستسقاء والى غيرها من الصلوات بدون ان ينادى لها. فالمنادى - 00:08:50
لها خلاف السنة. وقال في الهدي النبوي وكان صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى المصلى اخذ في الصلاة اي صلاة العيد من غير ولا اقامة ولا قول الصلاة جامعة. والسنة الا يفعل شيء من ذلك. وبه يعرف ان قوله في الشرح ويستحب في الدعاء الى - 00:09:10
الصلاة في العيدين وغيرهما مما لا يشرع فيه اذان كالجنازة الصلاة جامعة غير صحيح اذ لا دليل على الاستحباب ولو كان مستحبا لما النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده؟ نعم ثبت ذلك في صلاة الكسوف لا غير ولا يصح فيه القياس لان ما - 00:09:30

وجد ما وجد سببه في عصره لم يفعل ففعله بعد عصره بدعة فلا يصح اثباته بقياس ولا غيره. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:50